

رسالة إلى شاب عن الدعوة إلى التكريس

... وصلنى خطابك وقد تأخرت فى الرد قاصداً أن أترك نعمة الله أن تتدخل فى حياتك ويرشدك الروح القدس إلى الاتجاه الأمثل المناسب لمواهبك وتطلعاتك واشتياقاتك.

أما بالنسبة للمواقف الصعبة التى حدثت فإنى أعتقد أن الله سوف يستخدمها للخير وبالأخص بالنسبة لك كمبتدئ فى حياتك العملية .. على الأقل سوف تتعلم ألا تضحى بالشخص من أجل الشئ. سوف تهتم بالإنسان بقدر اهتمامك بالعمل، سوف تكون غيرتك فى حرارتها لا تلسع أحداً بل تدفئ قلوب من معك حباً ونشاطاً وحيوية. المسيحى فى محبته يحرص أن تكون الوسيلة مقدسة ببناء كالغاية السماوية التى يتطلع إليها.

أما بالنسبة للتكريس فالنداء له علامات أهمها ؛ انسكاب حب شديد فى القلب، ورغبة عارمة فى بذل الذات، وخسارة كل الأشياء ليربح المكرس الواحد. إنه ليس من الخارج إطلاقاً حتى لو كان صوت الخارج هو الأب أو المرشد. إنه نير يتقدم إليه المكرس وقد عقد العزم أن يسير فى الأعماق ليعطيه الرب إكليل الجهاد القانونى. لا تنتظر من أحد تشجيعاً أو دعوة، بل ادخل إلى الأعماق وافحص الحب والإتضاع والموت عن الذات والعالم بكل صورته، والإيمان بكل أبعاده ثم أطلب قرار الروح الذى أرشد كنيسة الرسل، كى يؤازرك حتى لا تكون مندفعاً عاطفياً أو متكاسلاً هارباً من الحقل.

الرب يسندك ويحفظ حياتك بلا لوم إلى يوم مجيئه .

الأنبا بيمن (المتنيح)

أسقف ملوى وأنصنا والأشمونيين